



Source : AN NAHAR
Date : 2.10.98
Photo No. : 272

عن الخروج الى العلانية، رغم الامثولة التي اعطاها النائب بطرس حرب قبل شهر ونيف. فهم ايضا لهم الف حساب وحساب، واولها على الارجح ملاعبة الحسابات السورية.

لكن ما لا يفهم هو لماذا تمتنع القوى السياسية الاساسية في الطبقة الحاكمة عن اعلان خياراتها على الملأ بدل السعي الى قبولية الرأي العام من خلال استطلاعات مشكوك في صدقيتها. ونسازع الى القول ان الخوف من معاكسة هوى سوري مفترض لا يشكل سببا مقنعا لتستتر كهذا. اذ يذكر الجميع ان سوريا لم تحفظ ضغينة للذين كانوا يعملون ضد خيار التمديد للرئيس الهراوي عام 1996 قبل ان يقول الرئيس الاسد كلمته الشهيرة في جريدة "الاهرام" ويزيد من حدة التساؤل ان هذه القوى السياسية المنضوية تحت لواء "العلاقات المميزة" ليست عديمة التأثير. فمع اقرار الجميع بان لا ناخب كبيرا آخر غير سوريا، اظهرت أسابيع الاخذ والرد المنصرمة ان ثمة ناخبين متوسطي الحجم، ان جاز التعبير، ومن بينهم الرئيس رفيق الحريري والرئيس نبيه بري (وربما ايضا الرئيس اليباس الهراوي)، فضلا عن عدد من الوزراء كسليمان فرنجية وميشال المر وغيرهما، وندون ان ننسى الجيش.

ان تكون ناخبا لا يعني بالضرورة ان تكون مقرا. ولذلك على الارجح يتم تناسي دور هؤلاء الناخبين المتوسطي الحجم. ولذلك ايضا نراهم يتصلون علنا من مسؤولية الاختيار الذي سيفرون فيما هم يجمعون في الكواليس للتأثير في القرار. بنس هذه الجهود هل يعتقدون انهم يسهلون الامور على سوريا حتى تحسن الاختيار؟ الا يتبهمون الى انهم يعطوننا عن لبنان صورة المستنقع الذي لا تستقيم فيه سياسة؟

"بكير"؟ اذا كان المسؤولون اللبنانيون الاكثر وعيا للاستحقاقات السياسية والاقتصادية المترتبة على التبديل الرئاسي لا يأبهون للتأخير، ولا حتى للنقاش حوله، ان يمكن ابدا لوم سوريا ان فضلت ان تأخذ وقتها، ووقتنا معه.

- سمير قصير

ناخب أوحد، وآخرون ...

بقلم سمير قصير

"بكير" ! امضى اكثر من اسبوع من اصل اربعة حدهما الدسبور لانتخاب رئيس الجمهورية، الا اننا نجد من يقول ان لا داعي للاستعجال لانه "بكير"!

صحيح اننا ارتقبنا في ممارستنا السياسية الى حيث لا حاجة الى حرفية الدساتير فابدلنا كلمة "انتخاب" بـ"مصادقة على تعيين". ولكن، مع ذلك، الا يشعر اهل الحل والربط اننا تأخرنا بعض الشيء بالنسبة الى الاهداف التي كانت قد تحددت في ما سبق ولاسيما هدف "التغيير"؟ اذ كيف سنقنع المواطن غدا بان الرئيس الجديد (او المجدد له او الممدد له) يجسد التغيير اذا كان هذا المواطن يشعر الآن انه بازاء سحب بالقرعة سيخرج منه فجأة اسم هذا او ذلك؟

قطعا، لا يجوز تحميل سوريا مسؤولية هذا التشويش، فهي منمكة بالف حساب وحساب. وليس المطلوب اصلا ان تعقد جلسة الانتخاب في بداية المهلة الدستورية، فالمشكلة ليست في اننا نجمل من هو الرئيس المقبل، وانما في اننا لا نعرف اطلاقا في اي اتجاه يذهب البحث. أه، كم كانت الامور اسهل (لسوريا كما للبنان) لو لاحظ الدستور ضرورة اعلان الترشيح! بالمناسبة، وما دام يحكى عن تعديل للمادة ٤٩، الا يجدر بالمشرعين اعطاء الاولوية لادخال بند جديد يلحظ ضرورة الترشيح، على كل التعديلات المرسومة على قياس فلان او علان؟ بانتظار ان يحصل مثل هذا التطور، لا يمكن صدقا لوم كل هؤلاء المسترئسين الذين يجمعون